ديوان القاضي التنوخي الكبير (ت ٣٤٢هـ)

تتمة ونقد

د. عبدالرازق حويزى(*)

" القاضي التنوخي " شاعر من شعراء العصر العباسي الثاني المشهورين ، اسمه "علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي"، وكنيته " أبو القاسم "، ولد عام (٢٨٧هـ) ، وتوفي عام (٣٤٢هـ) ، ويطلق عليه " القاضي التنوخي الكبير " ، كما سماه الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) في كتابه " المنتحل " ص ١٥ . لم يصل إلينا ديوانه؛ لذا هرع الأستاذ " هلال ناجي" - جزاه الله خيرًا - إلى جمعه وتحقيقه ، والتقديم له بدراسة عن حياة صاحبه ، ثم نشره على صفحات مجلة المورد العراقية في المجلد ١٣- ع١ - سنة ١٩٨٤م ، ولم يتوقف اهتمامه به عند هذا الحد ، بل تجاوزه إلى صنع مستدرك على عمله ، نشره مرتين ، الأولى عام ١٩٨٦م ، في مجلة المورد في المجلد ١٥ - ع ٢ ، والثانية عام ١٩٩٨م بزيادات عن الأولى ، وضمها الجزء الثاني من كتاب " المستدرك على صناع الدواوين " ص ٢/٣٠٩ - ٣١٤ .

والحقيقة أن المحقق الفاضل نهض بجمع كثير من الدواوين الضائعة ، أذكر منها - على سبيل المثال والاستدلال -: ديوان " أحمد بن أبي طاهر ت ٢٨٠ هـ " ، وديوان "الناشئ الأكبر ت ٢٩٣ هـ "، وديوان " يحيى بن علي المنجم ت ٣٠٠ هـ " ، وديوان " ابن وكيع التنيسي ت ٣٩٣ هـ " ، وديوان " الببغاء ت ٣٩٨ هـ " ، وديوان" أبزون العماني ت ٤٣٠ هـ " وغيرها كثير ، ويغلب التسرع على بعضها؛ لذا باتت في حاجة ماسة إلى إعادة جمع وتحقيق وإخراج من جديد . ويأتي البحث الآن إلى ما قصد إليه ، وهو نقد ديوان " القاضي التنوخي" تطلعًا إلى إكماله ، ومحاولة الارتقاء بتحقيقه درجة نحو الكمال ، ويبدأ :

أولاً - بفائت الديوان

لم يستقص المحقق الكريم مصادر شعر " القاضي التنوخي " المطبوعة على الرغم من رجوعه إلى بعض المصادر المخطوطة ، ولا شك أن الرجوع إلى المصادر الأخيرة أمر يقطع بأنه لم يعد ثمة شعر يستدرك من المصادر المطبوعة ، والحقيقة أن الأمر ليس كذلك ، فقد تبيَّن لي أنَّه رجع إلى بعض المصادر المطبوعة ، وفاته فيها أشعار منسوبة " للقاضي التنوخي "، كما فاتته أشعار أخرى في مصادر لم يرجع إليها ،

(*) أستاذ الدراسات الأدبية والنقدية بجامعتى الأزهر والطائف.

فمن المصادر الأولى : كتاب " المنتحل للثعالبي ت ٤٢٩ هـ " ، وكتاب " نهاية الأرب للنويري ت ٧٣٣ هـ " ، وكتاب " حدائق الأنوار لجنيد بن محمود ت ق ٨ هـ " ، ومن المصادر المطبوعة قبل جمع الديوان ، ولم يظهر أثرها في الجمع والتحقيق : كتاب "الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي ت ٤٣٣ هـ "، و كتاب " الأمالي الخميسية : لابن الشجري ت ٤٧٩ هـ "، و كتاب " كنايات الأدباء وإشارات البلغاء لأبي أحمد الجرجاني ت ٤٨٢ هـ " ، وكتاب " الطليعة من شعراء الشيعة للشيخ محمد السماوي "، وفيه (٦٠) بيتًا لم ترد في الديوان ، وفي الرجوع إليه تحفيز إلى الرجوع إلى بعض المصادر الأخرى القديمة التي ذكرت القصيدة برمتها ، مثل كتاب " الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية لحميد المحلي ت ٦٥٢ هـ "، وهذه الأبيات الستون التي أوردها الشيخ " السماوي " حُققت بعد ذلك ونشرت في أكثر من مصدر في جملة قصيدة " القاضي التنوخي " البائية التي قالها في رده على " ابن المعتز ت ٢٩٦ هـ" ، ودفاعه عن آل أبي طالب ، ولم يرد في ديوان التنوخي من هذه البائية سوى (٢١) بيتًا فقط من جملة (٨٣) بيتًا .

وما من شك في أن رجوع المحقق الفاضل إلى ما لم يرجع إليه من مصادر ، ووقوفه وقفة متأنية أمام ما رجع إليه منها كان من شأنه إغناء محاولته كي لا يفوته الشعر الذي ورد في السطور التالية المتواضعة .

وقبل رصد ما تمَّ استدراكه هنا يلزم التنبيه على أن هناك مشكلة ربما تواجه جامع شعر " القاضي التنوخي " ، لم يفصح عنها محقق شعره ، ولم يأخذ بها في بعض الأحيان ، والدليل على ذلك أنه نسب شعرًا " للقاضي التنوخي الكبير " على أنه خالص النسبة إليه ، ثم اتضَّح له بعد ذلك أنه من شعر ابنه " التنوخي الصغير "، فبادر إلى التنبيه عليه في استدراكه في مجلة المورد ص ٢١٧ مج ١٥- ع٢ - ١٩٨٦م ، كما في النتفة رقم (٦٠) من الديوان ، وربما تكون هذه المشكلة ناشئة عن تقديم المصادر للأبيات الشعرية بـ " قال التنوخي " ، وبـ " أنشد التنوخي " ، وهنا لا ندري من المقصود " بالتنوخي " ، هل هو الكبير أو الصغير ؟ وهل ما أنشده هو من شعره أو من شعر غيره ؟ .

وقد أخذ كاتب هذه السطور حذره من هذا ، وتحرى الدقة في نسبة ما استدركه على ديوان " القاضي التنوخي الكبير " ، فبحث في أمر الشعر الذي أنشده " التنوخي "، فإذا رأى أنه منسوب لغيره في المصادر لم يدخله فيما صحت نسبته إليه ، أما الشعر المقدَّم له في المصادر بـ : " وقال التنوخي" فاستند إلى سمات شعر " القاضي التنوخي

الكبير " وأغراضه من خلال القصائد الصحيحة النسبة إليه في كتاب يتيمة الدهر وغيره ، كما استند إلى توارد المصادر على رواية أشعاره ، هذا بالإضافة إلى عدم نسبة أشعاره لابنه في المصادر الأخرى .

وها هي ذي الأبيات المستدركة التي تضاف إلى مجموع شعر " القاضي التنوخي" للاعتماد عليها في دراسته وتحليله .

أولاً - ما خلصت نسبته إليه :

(١)

قال القاضي التنوخي: [من الكامل]

١ - أنصونُ ماءَ العَين من بَعد امرئٍ قَـدْ صَانَ منًّا في الوُجُـوهِ المـاء
٢- يا قبـرَه لم تحْوِ جسْمًا مَيِّتًا لكن حـويتَ مَكارمًـا أحـيـاء

التخريج : الكشكول مج ١/ ج٢/٢٩٢ .

(٢)

وقال : [من الطويل]

١ - من ابنِ رسولِ اللـه وابنِ وصيِّه إلى مـدغل في عـقدةِ الدينِ نـاصبِ
٢- نشـا بين طـنـبـورٍ وزقٍّ ومـزهـرٍ وفي حجرِ شادٍ أو على صدرِ ضاربِ
٣- ومن ظهرِ سَكرانٍ إلى بطنِ قَينةٍ على سـبَّـة في مُلْـكِهَا وشـوائبِ
٤- يعيبُ عليًا خيرَ من وَطئَ الثرى وأكـرم سـارٍ فـي الأنـامِ وَسَـارِبِ
٥- ويزري على السِّبْطين سبطي مُحمدٍ فـقلْ في حضـيضٍ رَامَ نيلَ الكواكبِ
٦- وينسبُ أفعـالَ الـقَرامِط كـاذبًا إلى عـتـرةِ الهـادي الكرامِ الأطـائبِ
٧- إلى معشرٍ لا يَسرحُ الذمُّ بينهم ولا تـزدري أعـراضـهـم بالـمَـعـائبِ
٨- إذا ما انتدوا كانوا شموسَ نَديِّهم وإن ركـبـوا كـانوا بدورَ المـواكبِ
٩- وإن سُئِلُوا سَحَّتْ سَمَاءُ أكُفِّهم فـأحيوا بميت المالِ ميت المطالبِ
١٠-وإن عبَسُوا يوم الوغَى ضَحِكَ الرَّدَى وإن ضـحكوا بكَّوا عـيـونَ الـنـوائبِ
١١- إذا شعبوا لم يصدعِ الشعبَ صَادعٌ وإن صَدَعُوا أعيـا عَلى كل شـاعبِ
١٢- خلائقُ إن سُولمن فهي سحائبٌ غـزارٌ وإن حُـوْرِبْنَ فَـهْي قَـوَاضِبِ
١٣- نشوا بين جبريلٍ وبينَ مُحَمَّدٍ وبين عـلـيٍّ خـيـرِ مـاشٍ وراكـبِ
١٤- رَضِيُّ النبيِّ المصطفى ووصيه ومـشـبـهـه فـي شيـمـةٍ وضـرائبِ

١٥- ومن قالَ في يومِ الغديرِ مُحمَّدٌ ... وقد خافَ من غدرِ العداةِ النواصبِ
١٦- أما أنا أولى منكم بنُفُوسِكُم ... فقالوا: بلى قول المريبِ الموارب
١٧- فقال لهم: من كنتُ مَوْلاه منكم ... فهذا أخي مولاه بعدي وصاحبي
١٨- أطيعُوه طُرًّا فهو منِّي بمنزلٍ ... كهارون من موسى الكليمِ المخاطبِ
١٩- وقولوا له: إن كنتَ من آل هاشمٍ ... فما كلُّ نَجْمٍ في السماءِ بثاقبِ
٢٠- وإنك إن خَوَّفتَنَا منك كالذي ... يخوِّفُ أُسْدًا بالظباءِ الرَّبَائبِ
٢١- وقلت: بنُو حربٍ كَسوْكُم عمائمًا ... من الضربِ في الهَامَاتِ حُمْرَ الذوائبِ
٢٢- صدقتَ منايانا السيوفُ وإنَّمَا ... تموتون فوقَ الفرْشِ مثل الكواعبِ
٢٣- أبونا القَنَا والمَشرَفِيَّةُ أُمُّنَا ... وإخوتُنا جُردُ المذاكي الشوازبِ
٢٤- وما للغَوانِي والوغَى فَتَعَوذُوا ... بقرعِ المثاني من قراعِ الكَتَائبِ
٢٥- وقلتَ: قَتَلنا عبدَ شمس فملكهم ... لنا سَلَبٌ هل قاتلٌ غيرُ سَالبِ
٢٦- فيا عجبًا من خارب صارَ يدَّعي ... مواريثَ خيرِ النَّاسِ ملكًا لخاربِ
٢٧- هو السَّلَبُ المغصوبُ لا تملكُونَه ... وهَلْ سالبٌ للغصبِ إلاَّ كَغاصبِ
٢٨- أأنفال جدَّينا تَحُوزُونَ دُونَنَا ... بزَعْمِكُم الأنفال يا للعجائبِ
٢٩- وهلْ لطليقِ شركةٌ مع مهاجرٍ ... فلا(تثبوا) في الدين وَثبَ المواثبِ
٣٠- أخو المرءِ دُونَ العَمِّ يَحْوِي تُرَاثَه ... إذا قُسِّمَ الميراثُ بين الأقاربِ
٣١- وأولادُه في مُحْكَمِ الذِّكْرِ فَاقْرأوا ... أحقُّ وأولى من أخيه المُنَاسبِ
٣٢- وَجئتمْ مع الأولادِ تبغونَ إرثه ... فأبعد بمحجوبٍ بحاجبِ لحَاجبِ
٣٣- ويوم حنين قال: حُزنا فخاره ... ولو كان يَدْرِي عَدَّها في المثالبِ
٣٤-وما واقفٌ في حَوْمَةِ الحَرْبِ حاضرًا ... وإن كان وسطَ الصفِّ إلا كَهَاربِ
٣٥- وما شهدَ الهيجاءَ من كان حاضرًا ... إذا لم يُطَاعِنْ قِرْنَه ويضاربِ
٣٦- فهلاَّ كما لاقَى الوَصِيُّ مُصَمِّمًا ... يعصِّبُ بالهندي كبش العَصَائبِ
٣٧- وَقلت: أبونا والدٌ لِمُحَمَّدٍ ... فأنتم بنوه دوننا في المراتبِ
٣٨- فلا تنسَ بالعَبَّاسِ كانَ وجدُّنا ... أبو طالب مثلين عند التناسبِ
٣٩- وأدناهُما مَنْ كَانَ بالسيفِ دُونَه ... يفلُّ شَبا سيفِ العَدُوِّ المناصبِ
٤٠- وشتانَ من آوى وآسَى بنَفْسِهِ ... ومزدلف يغزوه بين المقانبِ
٤١- أبونا يقيهِ جَاهِدًا وأبُوكُم ... يجاهدُه بالمرهفَاتِ القَوَاضبِ
٤٢- فنحن بنُو عَمٍّ لَنَا فَوْقَ مالكم ... ونحنُ بَنُوه دونكم في المناسبِ
٤٣- وعبت عليًا في الحكومةِ بَيْنَه ... وبين ابن حربٍ والطُّغَاة الأشائبِ

٤٤- فقد حكمَ المبعوثُ يومَ قُرَيظةٍ ولا عيبَ في قولِ الرسولِ لِعَائبِ
٤٥- وعبتَ بعمَّينَا أبانا سفاهةً وكم لك من عمٍّ عن الدينِ ناكبِ
٤٦- ومثلَ علي من عقيلٍ وطالبٍ أبو لهبٍ من جدكم في التقاربِ
٤٧- ونحن أسرْنا عَمَّنا وآباكمُ فباتاً بليلٍ مُكْفَهِرِّ الجَوانبِ
٤٨- ونحنُ حقنا بالفداءِ دِمَاءَكمْ فلم تجْحَدُونا حَقَّ تلك المواهبِ
٤٩- وقلتم: أضعْتُم ثأرَ زيدٍ وكنتُمُ كُسَالى كَذبتم لا هُدِيَ كلُّ كاذبِ
٥٠- أما ثار فيه الطالبي ابن جعفر فدكدكَ ركنَ الملكِ من كُلِّ جانبِ
٥١- وأمطر في حي وفي أرضِ فارسٍ سحائبَ موتٍ ماطرًا المصائبِ
٥٢- إلى أن رَمَتْه عادياتُ دُعَاتكمْ بسهمِ اغتيالٍ نافذِ السَّهْمِ صائبِ
٥٣- وقلتَ: نهضنا ثائرينَ شعَارنا بثاراتِ زيدِ الخيرِ عند التجاربِ
٥٤- فما ذاك من حُبٍّ لزيدٍ وآلِهِ ولكنها تشغيبةٌ من مُشاغبِ
٥٥- دعوتمْ إلينَا عالمين بأنكمْ مكان الذُّنابى من ذُرى ومناكبِ
٥٦- فهلاَّ بإبراهيمَ كان شِعَارُكم فيرجعَ دَاعيكم بخلةِ خَائبِ
٥٧- بنَا نلتُمُ ما نِلْتُمُ من إمارةٍ فلا تظلِمُوا فالظلمُ مُرُّ العَوَاقبِ
٥٨- وكم مثلَ زيدٍ قَدْ أبادتْ سيوفُكمْ بلا سببٍ غيرَ الظنونِ الكواذبِ
٥٩- أما حَمَلَ المنصورُ من أرضِ يثربٍ نجومَ هدًى تجلو ظلامَ الغياهبِ
٦٠- لهم عند ذكرِ اللهِ في الليلِ رنةٌ كرَنَّتِكم عند اصطفاقِ المَضَاربِ
٦١- يُتَوِّجُهُمْ ظلمًا إذا أظلمَ الدُّجَى بكل رقيقِ الحدِّ أبيضَ قَاضبِ
٦٢- وَقَطَّعْتمُ بالبَغْيِ يومَ مُحَمدٍ قرائنَ أرحامٍ لَنا وأقاربِ
٦٣- وجرَّعتم تحت التراب نبيَّكمْ بكاساتِ ثكْلٍ لا تُطيبُ لِشَارِبِ
٦٤- قفوتمْ يزيدًا في انتهاكِ حَريمهِ بكل معادٍ لِلإلهِ مُحَارِبِ
٦٥- تَعُدُّونه فتْحًا ولو كان أحمدٌ لعدَّده من فادحاتِ المصائبِ
٦٦-وفي أرضِ باخمرا مصابيح قد ثوتْ مترَّبةِ الهاماتِ حُمْرِ الترائبِ
٦٧- يغسِّلُها هامي السَّاب إذا هَمَى وتكفنها أيدي الصبا والجنائبِ
٦٨- وغادرَ هاديكم بفخٍّ طوائفًا تهاداهم بالقاعِ بقعِ النواعبِ
٦٩- فيا لسيوفٍ فلَّلَتْ بمغامدٍ ويا لأسودٍ صرعت بثعالبِ
٧٠- وهارونُكم أردى بغيرِ جريرةٍ نجومَ تُقَى مثلَ النُّجومِ الثواقبِ
٧١- ومأمونكم سَمَّ الرضا بعد بيعةٍ تؤدُّ ذُرى شم الجبالِ الرواسبِ
٧٢- فهل بعد هذا في البقيةِ بيننا بني عمنا والصلح رغبةُ راغبِ

٧٣- كذبتمْ وبيت الله أو تصدر الظبا شوارب من هاماتكم والشوارب
٧٤- وُلينَا فَوَلَّيْنَا أباكم فَخَانَنَا وكان بمالِ اللهِ أولَ ذاهبِ
٧٥- وكنَّا لكم في كل حالٍ مَنَاهلاً عذابًا إذا يوردنَ خُضْرَ الجَوانبِ
٧٦- فلَمَّا ملكتمْ كُنْتُم بعد ذلةٍ أسودًا علينا دَاميات المخالبِ
٧٧- فقل لبني العَبَّاسِ عَمَّ محمدٍ وَعَمٍّ عليٍّ صنوه في المناسبِ
٧٨- عزيز عليَّ أن تَدبَّ عقاربي إلى معشري الأدنى دبيب العقاربِ
٧٩- ولكن بدأتمْ فانتصرتم فأقْصِروا فليس جناةُ الذنب مثلَ المعاقبِ
٨٠- وليس سواءٌ ذمُّ سيدةِ النِّسَا وسب رمادًا بالصَّفَا والأخَاشبِ
٨١- وقد قالَ أصحابُ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ له: قَدْ هَجَانَا مشركُو آلِ غَالبِ
٨٢- فقالَ لهم قولوا لهم: مثل قولهم فما مبتدٍ للهَجْوِ مثل المجاوبِ
٨٣- فهذا جوابٌ للذي قال: ما لكم غضابًا على الأقدارِ يا آل طالبِ

الرواية: (١) ورد في مطلع البدور برواية : " في عقبة " .

(٢) ورد في مطلع البدور برواية : " ونرد ومزهر " .

(٣) ورد في مطلع البدور برواية : " على شبه في ملكها " .

(٤) ورد في الحدائق الوردية برواية : " تعيب علينا... الحصى "، وورد في تاريخ طبرستان برواية : " يعيب عليًا " .

(٥) ورد في مطلع البدور برواية : " وتزري " .

(٦) ورد في مطلع البدور برواية : " وتنسب " .

(٩) ورد في مطلع البدور برواية : " يسألوا " .

(١٠) ورد في مطلع البدور برواية : " أبكوا " .

(١٥) ورد في مطلع البدور برواية : " العدى والنواصب " .

(١٨) ورد في مطلع البدور برواية : " فهو عندي ... تطيعوه ".

(١٩) ورد في مطلع البدور برواية : " وقولا له " .

(٢٠) ورد في مطلع البدور برواية : " يخوف... الربارب " .

(٢٢) ورد البيت الحادي والعشرون في مطلع البدور برواية : " وإخواننا " .

(٢٤) ورد في مطلع البدور برواية : " فتعوضبوا ... عن قراع " .

(٢٦) ورد في مطلع البدور برواية : " حارب ضل ... لحارب " .

(٣٢) ورد في مطلع البدور برواية : " وأبعد لحاجب " .

(٣٣) ورد في الحدائق الوردية برواية : " عهدها " .

(٣٤) ورد في مطلع البدور برواية : " وهل واقف " .

(٣٧) ورد في مطلع البدور برواية : " وأنتم " .

(٤٠) ورد في مطلع البدور برواية : " وواسى تغروه " .

(٥٦) ورد في مطلع البدور برواية : " بخلة " .

(٥٨) ورد في تاريخ طبرستان برواية : " فكم مثل زيد " .

(٥٩) ورد في تاريخ طبرستان برواية : " بدور هدى " .

(٦٢) ورد في تاريخ طبرستان برواية : " أرحام له وقرائب " .

(٦٥) ورد في مطلع البدور برواية : " فاتحات " .

(٦٦) ورد في مطلع البدور برواية : " والحنائب " .

(٦٨) ورد في تاريخ طبرستان برواية : " يغاديهم بالقاع " .

(٧٠) ورد في تاريخ طبرستان برواية : " وهارونكم أودى " .

(٧٩) ورد في مطلع البدور برواية : " فانتصرتم .... جناء " .

التخريج : وردت هذه القصيدة في الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ٣٧٩/٢- ٣٨٣ ما عدا البيتين ١١ ، ١٢ فهما للقاضي التنوخي في الدر الفريد ٣٣١/١ ، ٢٦٥/٣، وأضيفا هنا إلى هذه القصيدة بحكم اتحادهما معها في الوزن وحرف الروي والغرض ، وفي البيت ١٢ إقواء ، والقصيدة ما عدا هذين البيتين قالها " القاضي التنوخي " على لسان بعض الطالبيين، وهي كذلك في: مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية ٣٤٢/٣- ٣٤٦ ما عدا الأبيات ١١ ، ١٢، ٣٨ ،٦٠ ، ٦٤،٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨، ومنها ٢١ بيتًا فقط في الديوان ص ٤١- ٤٤، وينظر تخريجها وتحقيقها هناك، وأوردتُ القصيدة برمتها لوحدة موضوعها ، وترابط أجزائها ، ولحرصي على البعد عن تفكيك وحدتها، والأبيات ١- ٥ ، ١٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٨٣ في تاريخ طبرستان ١١٠، ويذكر أن هناك بعض المراجع الحديثة أتت على رواية كثير من أبيات هذه القصيدة ، يأتي كتاب الطليعة من شعراء الشيعة في مقدمة هذه المراجع، فقد

روى مؤلفه الشيخ السماوي فيه منها (٨١) بيتًا ، كما أتى على تخريجها في كتاب الغدير ٣/ ٢٨٠ ، ٢٨٣ الشيخ الأميني بعد أن روى كثيرًا من أبياتها ، وأشار في تخريجه لها إلى أنها وردت في الحدائق الوردية في ٨٣ بيتًا - لم يرد فيه إلا في (٨١) بيتًا ، ولعل البيتين المضافين من الدر الفريد هما بقية العدد الذي أشار إليه - وأشار أيضًا إلى ورود (٧٤) بيتًا منها في مطلع البدور ، وورود (٤٨) بيتًا في نسمة السحر ، وورود (١٤) بيتًا في معجم الأدباء ، كما أشار إلى أن عماد الدين الطبري رواها كاملة في كتابه بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، كما ذكر أن ابن اسفنديار روى منها (١٥) بيتًا في كتابه تاريخ طبرستان ، وإنما استطردت في ذكر ذلك ليظهر أن مؤلفي كتابي الطليعة ، والغدير لم يقصدا بتأليفهما هذين الكتابين إلى جمع شعر القاضي التنوخي ، ولم يتجردا لهذا الأمر ، وعلى الرغم من ذلك أورد مؤلف الكتاب الأول القصيدة في (٨١) بيتًا ، وخرجها كاملة صاحب المؤلف الثاني ، في حين لم يرد منها في ديوان " القاضي التنوخي " سوى (٢١) بيتًا ، ولم يلفت مذهب الأبيات التي وقف عليها المحقق نظره ، لذا لم يطالع بعض المصادر التي أوردت القصيدة .

(٣)

وقال ابن داود : [من الوافر]

وَدبَّ عـــذارُه في الخَـــدِّ يَحْكِي وِصـــالاً دَبَّ فـيـه دجى اجـتنابِ

التخريج :الكشف والتنبيه ٧٩ ، وقال محققه الأستاذ هلال ناجي : " ابن داود هو على بن محمد بن داود الأنطاكي المعروف بالقاضي التنوخي ، وهو يحمل أسلوبه ونفسه الشعري ، وقد أخل به ديوانه " . قلت : لم يرد في مستدركاته على هذا الديوان .

(٤)

وقال القاضي التنوخي : [من الطويل]

١ - فما نشرتْ أعراضُهم من مَعائب ولا طويتْ منهم قلوبٌ عَلَى حِـقْـدِ

٢- وأنَّى يكونُ الحِقْدُ والناسُ دونَهم ولا حِـقْـدَ إلا أن يكـــونَ على نِدِّ

الرواية : (١) ورد البيت الأول في الدر الفريد برواية : " عن معايب " .

(٢) ورد البيت الثاني في الدر الفريد في الموضعين برواية : " ولا حقد ....على الند" .

التخريج : محاضرات الأدباء ٥٢٩/١ ، والدر الفريد ٢٤١/٤، ٤٦/٥ .

(٥)

وقال في وصف نارنج مختلف الألوان : [من الطويل]

تجلى العشا عن ناظري كل ناظـــرٍ وتجْلُو الصَّدَى عن قلبِ ذي اللوعةِ الصَّدِى

التخريج : حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ٣٤٢ ، وهو بلا نسبة في المحب والمحبوب ١١٧/٣ ضمن مقطعة هي برقم (٩٠) في الديوان ، وقد وزعها المحقق فيه على نتفتين ، ويوضع هذا البيت ثانيًا في المقطعة ، ويلزم ضمّ هذه المقطعة إلى النتفة رقم (٢٨) من الديوان ، فقد وردت المقطعة تامة في المحب والمحبوب ١١٧/٣، وحدائق الأنوار ٣٤٢، ونهاية الأرب ١١٤/١١، ولم يستدرك المحقق الفاضل هذا البيت من حدائق الأنوار فيما استدركه على ديوان القاضي التنوخي ، ولم يشر في مستدركاته على الديوان إلى كون النتفة رقم (٢٨) ، والمقطعة رقم (٩٠) من قصيدة واحدة كما جاءت في كتابَيْ حدائق الأنوار ، ونهاية الأرب .

(٦)

وقال: [من البسيط]

١ - والجوُّ مشتملٌ منْ فوقِ سندسِهِ بأرجـــوانٍ على الآفـــاقِ منشـــورِ

٢- كـأنَّهُ روضـةٌ خـضـراءُ لابسـةٌ منَ الشقيقِ قميصًا غيرَ مزرورِ

التخريج : المحب والمحبوب ٢٥٩/٢ .

(٧)

وقال : [من مجزوء الكامل]

١ - فـوجـدتُ مـا ضُـمِّنْتَـهُ من حُـسْنِ حَظِّكَ في السُّطُورِ

٢- وبلاغـةٍ تَجْـرِي جـداولُهـا من أحـواضِ الضَّـمِـيـرِ

٣- أحْلَى وأشـهَى من أقـا حِ الروضِ في اليـومِ المطِيـرِ

٤- وسـحـائبِ العـقـيـانِ والـ ـمـرجـانِ والدُّرِّ النشـيـرِ

التخريج : المنتخل ٧٠/١ ، وتضاف هذه الأبيات للقصيدة رقم (٤٢) في ديوان القاضي التنوخي ، وتوضع فيها بعد البيت الخامس عشر ، وكذا ورد البيت الرابع ، ولعل الصواب : " الدر النثير " .

(٨)

وقال: [من الطويل]

وكـانَ لنا قـيـــدانِ قـد أَمْليـا لنا وفي الدَّهْرِ والأيامِ للمـــرءِ زَاجِـرُ

التـخـريج : أدب الكتـاب ١٣٦ ، وفـيـه : " وأنشـد التنوخي " ، ولم أقف عليه في المصادر منسوبًا لغيره .

(٩)

وقال: [من الطويل]

١ - بيانُكَ سِحْرٌ والخَوَاطِرُ (جمة) وخطُّكَ أنوارٌ ولفظُك جَـــوْهَرُ

٢- وأعراقُكَ الروضُ الذَّكِيُّ نسيمُهُ وعـرضُك مـسكٌ والشمـائلُ عنبـرُ

٣- ووجـهُكَ من آثارِكَ الغُـرُّ أبيضٌ وعُـودُكَ مِنْ مَـاءِ المـروءةِ أخـضـرُ

التخريج : الدر الفريد ١٧٩/١، وما بين قوسين كلمة غير مقروءة .

(١٠)

وقال: [من الطويل]

١ - رياضُكمُ خُـضْـرٌ يرفّ نبـاتُها ونوءُكُمُ رطبُ السّـحـــابِ مطيـرُ

٢- وجـوهٌ كـأكـبـادِ المُـحِبِّـينَ رِقَّـةً ولكنَّهَـا يوم الهـيـــاجِ صـــخـورُ

التخريج : ورد هذان البيتان في يتيمة الدهر ٣٤٤/٢ ، ويضافان للمقطعة رقم (٤٦) في الديوان ، وذُكِرَ في هذا البحث ضمن ما يلزم إخراجه ممَّا خلصت نسبته للقاضي التنوخي في ديوانه أنها تنسب أيضًا إلى أبي الفضل الميكالي ، ورُجِّحتْ هناك نسبتها للقاضي التنوخي؛ لذا فهذان البيتان خالصا النسبة للقاضي التنوخي بدلالة روايتهما متلازمين مع بقية أبيات هذه المقطعة في يتيمة الدهر ، وهذا لا يمنع من الإشارة إلى هذا التدافع ، ولم تخرج المقطعة في ديوان القاضي التنوخي على يتيمة الدهر ، فالأبيات ١- ٣ منها، وكذا البيتان السابقان للقاضي التنوخي في يتيمة الدهر٣٤٣/٢، وانظر مصادر أخرى لتخريجها فيما كتبه صاحب هذه السطور تحت عنوان : " منن الليالي بتتمة وإصلاح ديوان الميكالي ص ٥٧٢ - ٥٧٤ " .

(١١)

وقال: [من الطويل]

١ - قصائدُ إن كانَ القصيدُ منازعًا فإنَّ لسانَ الحَقِّ عَنْهَا مُنَازِعُ

٢- ويحسُدُنِي فيها رواةٌ تَحَاسَدَتْ على لفظِها أفواهُهُمْ والمسَامعُ

التخريج : الدر الفريد ٣٢٤/٤ .

(١٢)

وقال: [من البسيط]

١ - الآن أيقنتُ أن الدَّهْرَ مُتَّضِعٌ وأنَّ شأنَ المعَالِي ليسَ يَرْتَفعُ

٢- وأنَّ أشرفَنا مَنْ كان والدَه من البريةِ طُرًّا والدٌ لكعُ

٣- لما رأيناكَ لأبصرت صالحة تقضي وأدمعُ عَين الحكْمِ تَنْهَمِعُ

٤- فالناسُ من واقفٍ للحشرِ منتظرٍ ومن مصيخٍ لإسرافيلَ يستمعُ

٥- والجَوُّ يعجبُ أن الأرضَ ما انخسفتْ والأرضُ تعجبُ منه كيف لا يقعُ

التخريج : الأمالي الخميسية ٢٣٦/٢ - ٢٣٧ ، وكذا ورد البيت الثالث .

(١٣)

وقال : [من مجزوء الكامل]

يفديكَ قَلْبٌ خَافِقٌ أبدًا وطرفٌ ما خفقْ

التخريج : يتيمة الدهر١٢١/٢ .

(١٤)

وقال : [من الخفيف]

جمعَ اللهُ شملنَا عن قَرِيب في سرورٍ وغبطةٍ واتفاق

التخريج : الدر الفريد ٢٠٣/٣ .

(١٥)

وقال : [من الطويل]

١ - لئن عاقَ عن قصدِ الزيارةِ عائقٌ فإنَّ وَلائِي لم تَعُقْهُ العَوَائِقُ

٢- لئن عاقَ جسمي عن لقائكَ مانعٌ فـمَـا عَـاق قلبى عن لقـائِكَ عَـائقُ

٣- وإن ظهـرتْ مِنِّي دلائلُ جَـفْـوةٍ فَـمَـا أنا فـي إخْـلاصِ وُدِّيَ مَـاذِقُ

٤- وكمْ من قَريبٍ وهو في الوُدِّ كَاذِبٌ وآخـرُ نـاءٍ وهو فـي الوُد صـادقُ

الرواية : (٣) ورد البيت الثالث في محاضرات الأدباء برواية : " فإن ... أنا إلاَّ مخلصُ الوُدِّ صادقُ " .

التخريج : الدر الفريد ٣١/٥ ما عدا البيت الثاني ، وهو والبيت الثالث للتنوخي في محاضرات الأدباء ٦١/٣ .

(١٦)

وقال: [من الكامل]

وقـد ارتدَت فـيـه السَّـمـا ء بـأزرقٍ وتحـزَّمت بهـلالِهِ

التخريج :الفصوص ٣/ ٢٢٨ ، وفي الصفحة نفسها بيتان منسوبان له ، قال المحقق : إنهما متدافعان ، وخرجهما .

(١٧)

وقال: [من الخفيف]

١ - أنتَ لا من أحبُّ يا قلب خَصْمِي أنتَ ألبستَ حُلَّةَ السقمِ جسْمِي

٢- مـا أرانِي حـيـيتُ إلا لأنِّي عـمى الموتُ عن مكَانِي لِسُقْمِي

التخريج : نثر النظم ٢٤٩ ، وورد البيت الثاني فيه هكذا : " حيث ألا " .

(١٨)

وقال : [من الوافر]

١ - وحسبُكَ مُخبرًا عَمَّا أجنَّتْ خبـايَا النَّفْسِ كَـرَّاتُ الجُـفُـونِ

٢- وهل تخفي الضمائرُ عنكَ شيئًا وعنوانُ الضَّـمَـائرِ في العُـيُـونِ

٣- وهل تُرْجَى الأمـانةُ من أناسٍ غَـذَتهم دَرَّةُ الزمنِ الخَـؤُونِ

التخريج: الدر الفريد ٥/٢٧٤ .

(١٩)

وقال : [من مخلع البسيط]

١ - وكنتُ أهدي السفرجل للنـ ـناس قديمًا لذلك الشانْ

٢- فاتسعَ الناسُ بعد ضيقٍ فصرتُ أهدي قشْرَ رُمَّانْ

التخريج : كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ١٠٦، وورد البيتان فيه مضطربين؛ حيث ورد البيت الأول هكذا : " أهدي حب السفرجل " ، فحُذِفتْ كلمة " حب " لاستقامة الوزن، وورد البيت الثاني هكذا : " بعد ضيقهم " ، ولعل الصواب ما تم إثباته .

ما نسب إليه وإلى غيره :

(١)

ونسب إليه وإلى غيره : [من الطويل]

وما الشّعر إلاَّ ما استفزَّ ممدَّحًا وأطربَ مُشتاقًا وأرضى مُغاضِبا

التخريج :المنتحل ٢١، والصواب أنه للقاضي الجرجاني في ديوانه ص٦٥ ، وانظر ما به من مصادر .

(٢)

ونسب إليه وإلى غيره : [من الكامل]

١ - قل للمليحةِ في الخمار المذهَب: أفسدتِ نُسْكَ أخِي التُّقَي المتَرَهِّبِ

٢- نورُ الخمارِ ونُورُ خَدِّك تَحْتَهُ عجبًا لوجهك كيفَ لم يتلهذَب

٣- وجمعتِ بين المذهبين فلم يكن للحسنِ عن نَهْجَيهما من مذْهَبِ

٤- و إذا أتتْ عينٌ لتَسْرقَ نظْرة قال الشعاعُ لها: اذهبي لا تذهبي

الرواية : (١) ورد البيت الأول في نزهة الأبصار برواية : " ذهب الزمان وحبكم لم يذهب " .

(٣) وورد البيت الثالث في يتيمة الدهر برواية : " عن ذهبيهما " .

(٤) ورد البيت الرابع في يتيمة الدهر برواية : " فإذا " .

التخريج : زهر الأكم ٢/٢٩٤ ، وهي لابنه في يتيمة الدهر ٢/٣٤٧، والبيتان : ١ ، ٣ بلا نسبة في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ٣٧٩ .

(٣)

ونسب إليه وإلى غيره : [من الخفيف]

١ - أنتَ في الدهرِ كالطري من الور دِ وفي الشعرِ كالبديعِ الغريبِ

٢- فيك بِشرٌ يُدْني النَّجاحَ من الرا جي ويَقْضِي بالنيلِ للمطْلُوبِ

التخريج: الصبح المنبي ٢١٧ ، وهما في الإبانة عن سرقات المتنبي ٤٣ منسوبان للبندنيجي الكاتب .

(٤)

ونسب إليه وإلى غيره : [من المجتث]

١ - أخذتَ مني غلامي لأيْره لا لغيرهْ

٢- وكان غِمدًا لأيْري فصرتَ غِمدًا لأيرهْ

التخريج : هما للتنوخي في كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ٨٩ ، وهما لأبي محمد الطبيب في خريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس) ١٩٣/٢ .

(٥)

وقال : [من الكامل]

كخريدةٍ نظرتْ إلى خدنٍ لَهَا فتنقبتْ خَجَلاً بكُمٍ أزرقِ

الرواية : ورد البيت في ديوان ابن الرومي، برواية : " إلف لها ... فتلثمت " ، وورد في التشبيهات لابن أبي عون، برواية : " إلف لها ....فتغيبت " ، وورد في غرائب التنبيهات برواية : " إلف لها " .

التخريج : البيت للقاضي التنوخي في الكشف والتنبيه ١٨٨، وانظر ما به من مصادر ، وهو لابن الرومي في التشبيهات ٤١٣ ، وغرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ٢٣، وديوانه ١٧١٥/٤ .

(٦)

ونسب إليه وإلى غيره : [من البسيط]

واللَّيلُ كالحلَّةِ السوداءِ لاحَ بها منَ الصباحِ طرازٌ غيرُ مرقومِ

التخريج : المحب والمحبوب ٢٥٩/٢ ، وانظر ما به من مصادر ، وهو بلا نسبة في أسرار البلاغة ٢٠٤ ، وهو لابن المعتز في الإيضاح ٧٩/٤ ، ولم يرد في ديوانه .

(٧)

ونسب إليه وإلى غيره : [من الطويل]

١ - تزفُّ إلى الأسماعِ كلّ خريدةٍ تكادُ إذا ما أُنشدتْ تتبسَّمُ

٢- أطافتْ بها الأسماءُ حتَّى تَرَكْنَها يقالُ : أأبياتٌ تَرَاهَا أم أَنْجُمُ ؟

التخريج : المنتحل ٢١ ، والصواب أنهما للقاضي الجرجاني في ديوانه ١٤٨ ، وتحقيقهما هناك .

(٨)

ونسب إليه وإلى غيره : [من الخفيف]

١ - إن جَفَاني الكَرَى وواصلَ قَوْمًا فله العذرُ في التَّخَلُّفِ عني

٢- لم يخلِ الهوى لجسمي شخْصًا فإذا جاءني الكَرَى لم يَجِدْنِي

التخريج : البيتان للقاضي التنوخي في سحر العيون ٤٩/٢ ، وهما للمتقّتِل عبدالعزيز بن خيرة القرطبي في الوافي بالوفيات ٤٨٠/١٨ ، وديوان الصبابة ٢٥٢ ، وورد فيه اسم الشاعر محرفًا هكذا : " المتنخل " ، وورد البيت الثاني فيه برواية : "بجسمي".

ثانيًا. ما يلزم إخراجه مِمَّا خلصت نسبته " للقاضي التنوخي " في ديوانه

أظن أن مهمة جامع الشعر ومحققه لا تقتصر على الجمع فقط ، بل لا بد من قيام جامع الشعر ومحققه - بعد انتهائه من مرحلة الجمع - بالتحقق والتَّثبُّت من صِحَّة ما جمع أنه بالفعل صحيح النسبة لشاعره ، ففي أحيان كثيرة يجمع المحقق مقطوعة ما من مصدر ما ، نُسبت فيه لشاعره ، ولم يدرك أنها منسوبة لشاعر آخر ، إما في مصدر آخر ، وإما في ديوانه ، ومن هنا يأتي خلط شعر الشاعر بشعر غيره ، وهذا ما حدث في ديوان " القاضي التنوخي " . إن الوقوف على الشعر المتدافع في الدواوين المجموعة شرط له أهميته البالغة في صناعة الدواوين ذات الأصول المفقودة حتى تنهض دراسة الأدب العربي على أسس سليمة؛ لذا يعد هذا الشرط - من وجهة نظر الباحث - النصف الثاني المتمم لمهمة بناء ديوان من جديد ، وهو ما يحسن أن يطلق عليه (التحقيق) ، أي تحقق المحقق من صحة نسبة النصوص الشعرية التي جمعها إلى

الشاعر الذي نهض بجمع شعره وتحقيقه ، أما النصف الأول فيكمن في عملية الجمع .

وهذا ثبتٌ ببعض المقطعات التي أُدرجت وَهْمًا في ديوان " القاضي التنوخي " ، سِرْتُ في سردِها على سَنَن الديوان ، ورصدتُ قبل كُلِّ مُقَطَّعة رقمَها ، ثم تناولتُها بالتحقيق والتعقيبِ مضيفًا إليها في غير قليل من الأحيان ما عثرتُ عليه مِمَّا لم يرد في الديوان من زياداتٍ في الأبيات والرواياتِ والتخريجاتِ ذاكرًا الشاعر أو الشعراء الذين نُسِبَتْ إليهم ، وبمعنى آخر قمتُ بتوضيح تدافعها ليأخذَ دارسُ شعرِه حذرَه منها كي تكونَ دراستُه مشيدةً على أسس متينة ؛ ومن ثم تأتي نتائجُه على إبداع الرجل سديدةً ، وأحكامُه على مكانته في موكبِ الشعر العربي قويمة.

(١)

الأبيات المدرجة ضمن المقطعة رقم (١) في كتاب المستدرك ٣٠٩/٢ ، وهي : [من الرجز]

١ - كأنما الرعدُ بها ثاكلةٌ نادبةٌ تخلطُ نوحًا بشجى

٢- فاقدةٌ واحدَها تذكرت ما قد مضى من عيشها ومن مضى

٣- والبرق في حافاتها يفعل ما يفعله وجد الحزين في الحشا

التعقيب : وردت هذه الأبيات في ثنايا مقطعة استدركها المحقق ، ووضعها في كتاب المستدرك على صناع الدواوين ٢/ ٣٠٩ على أنها خالصة النسبة للقاضي التنوخي؛ إذ لم ينص على تدافعها. قلت : ليس الأمر كذلك ، فهي لكلثوم بن عمرو العتابي في محاضرات الأدباء (الطبعة المحققة) ٤٣٥/٤ ، والبيت الأخير ، وقبله بيت لم يرد في كتاب المستدرك، وردا بلا نسبة في التشبيهات ٦١، والبيت هو :

كأنه حين تبدَّى ساطعا هنديةٌ تهتزُّ حين تنتضي

والجدير بالذكر أن محقق ديوان القاضي التنوخي عاد واستدرك هذه الأبيات على ديوان العتابي ، وأدرجها أيضًا في كتاب المستدرك على صناع الدواوين ص ٢٧٩/٢ دون إشارة إلى كونها في صنعته لديوان " القاضي التنوخي " .

(٢)

البيت المدرج تحت رقم (٢) في الديوان ، وهو : [من مجزوء الكامل]

لم لا تجنُّ بها القلو بُ وقد غدتْ مثلَ القلوبِ

التعقيب : أدرج هذا البيت في ديوان القاضي التنوخي على أنه خالص النسبة إليه. قلت : يلزم إخراجه مما خلصت نسبته له في ديوانه ، ووضعه وأمثاله في قسم خاص بما نسب له ولغيره من الشعراء . وأرجح نسبته لابن أبي الضحاك مستندًا في ذلك على نسبة " المحسن بن علي التنوخي" - ابن القاضي التنوخي نفسه - البيت ضمن مقطعة مكونة من أربعة أبيات لابن أبي الضحاك ، ومما لاشك فيه أن البيت لو كان للقاضي التنوخي لما خفي ذلك على ابنه " المحسن بن علي " حينما أورد البيت في كتابه نشوار المحاضرة ٢٥٥/٣ ، وها هي ذي المقطعة التي اشتملت على هذا البيت :

١- شجرٌ كأيامِ الشبا ... ب تعَجَّلَتْ قبل المشيبِ

٢- وكأنما نارنجُها ... وجهُ الحبيبِ على رَقيبِ

٣- تهدي إليك جميعَ ما ... أرضاكَ من حسنٍ وطِيبِ

٤- لم لا تحنُّ لها القُلو ... بُ وقد غدتْ مثلَ القلوبِ

(٣)

النتفة رقم (٦) ، وهي : [من الكامل]

١ - لم أنسَ دجلةَ والدُّجى مُتَصَوب ... والبدرُ في أُفقِ السَّماءِ مُغرِّبُ

٢- فكأنَّها فيهِ بساطٌ أزرقٌ ... وكأنَّهُ فيها طِرازٌ مُذهَبُ

التعقيب : أدرجت هذه النتفة في ديوان القاضي التنوخي على أنها خالصة النسبة إليه ، وليس الأمر كذلك ، فيلزم إخراجها وأشباهها من الديوان ، ووضعها في قسم آخر خاص بالشعر المتدافع ، فقد نسبت في طائفة من المصادر إلى ثلاثة شعراء آخرين غير القاضي التنوخي ، سيأتي ذكرهم بعد إضافة بعض المصادر التي عزتها للقاضي التنوخي، فالنتفة له في شرح المقامات للشريشي ١٨٧/٢ ، وخريدة القصر (قسم شعراء المغرب) ١٥٤/٢، ومسالك الأبصار ٣٣٤/١٥ ، أما الشعراء الذين تنازعوا عليها فهم : علي بن محمد العلوي (الحماني) ، فهي له في ديوانه ٤١ ، والسلامي ، وهي له في التذكرة الفخرية ٢٦٥ ، وأبو نضلة مهلهل بن يموت، فهي له في المصون لأبي أحمد العسكري ٤١ ، ونضرة الإغريض ١٧٣ .

(٤)

البيتان الأخيران من المقطعة المدرجة تحت رقم (١٨) ، وهما : [من البسيط]

١ - لَمَّا عَفوتُ ولم أحقدْ على أحدٍ أرحْتُ نَفْسيَ من غَمِّ العَداواتِ

٢- إني أحيِّي عَدُوِّي عند رؤيتِه لأدفعَ الشرَّ عنِّي بالتَّحِيَّاتِ

٣- وأظهرُ البشرَ للإنسانِ أبغضُهُ كأنه قَدْ مَلا قلبي محبَّاتِ

٤- والناسُ دَاءٌ، وداءُ الناسِ قربُهم وفي الجفاءِ لهم قَطْعُ الأُخُوَّاتِ

٥- فلستُ أسلمُ ممَّن لستُ أعرفُهُ فكيف أسلمُ مِنْ أَهْلِ المودَّاتِ

٦- الق العَدُوَّ بوجهٍ لا قطوبَ به يكادُ يقطرُ من مَاءِ البشاشَاتِ

٧- فاحزمُ النَّاسِ مَنْ يَلقَى أعاديَهُ في جسمِ حِقْدٍ وَثَوْبٍ من مَوَدَّاتِ

الرواية : (١) ورد البيت الأول في بهجة المجالس برواية : " من هم " ، وورد في روضة العقلاء برواية : " أرحت قلبي " .

(٣) وورد البيت الثالث في بهجة المجالس برواية : " وأحسن البشر " ، وورد في روضة العقلاء برواية : " قد حشا " .

(٥) وورد البيت الخامس في بهجة المجالس برواية : " ولست " .

التعقيب: ورد البيتان الأخيران في ديوان القاضي التنوخي تحت رقم (١٨) على أنهما خالصا النسبة إليه . قلت : يلزم حذفهما مما خلصت نسبته للقاضي التنوخي في ديوانه ، لأنهما وردا ضمن هذه المقطعة في الصداقة والصديق ٥٢ ، وأنشدها هناك هلال بن العلاء الرقي ، وهي كذلك في البصائر والذخائر ٨/١٩٠، والأبيات : ١- ٣ ، ٥ منها لهلال في بهجة المجالس ١/٦٧٣ ، وانظر ما به من مصادر ، ومنها أبيات بلا نسبة في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ١٥٣، ومنها أبيات للشافعي في ديوانه ٢٤٥ ضمن ما نسب له ولغيره ، والبيتان الأخيران في ديوان التنوخي في النتفة رقم (١٨) ، وأورد جامعه ومحققه بعده البيت التالي :

الصَبرُ خيرٌ وخيرُ القول أصدَقُهُ وكثرةُ المَزح مفتاحُ العداواتِ

ثم أورد في النتفة رقم (٢١) البيت نفسه بالرواية التالية :

الرفق يمنٌ وخيرُ القول أصدَقُهُ وكثرةُ المَزح مفتاحُ العداواتِ

وهذا أمر يؤكد أن المقطعة رقم (١٨) ، والنتفة رقم (٢١) من القصيدة المثبتة آنفًا، ويشكك من جانب آخر في نسبة النتفة رقم (٢١) للقاضي التنوخي .

(٥)

النتفة رقم (١٩) ، وهي: [من الطويل]

١ - إذا نامَتِ العينانِ من مُتَيَقِّظٍ تراخَت بلا شَكٍّ تشاريجُ فَقحَتِهْ

٢- فمن كانَ ذا عَقلٍ فَيَعذِرُ نائمًا ومن كان ذا جهلٍ ففي جوفِ لحيتهْ

الرواية : (١) ورد البيت الأول في تتمة يتيمة الدهر برواية : " تشانيج "، وورد في محاضرات الأدباء برواية : " مشاريخ" .

(٢) وورد البيت الثاني في تتمة يتيمة الدهر برواية : " عقل سيعذر ... ففي وسط لحيته "، وورد في محاضرات الأدباء برواية : " عقل تناسى ضراطه .... ففي وسط ..".

التعقيب: أدرجت هذه النتفة في ديوان القاضي التنوخي دون الإفصاح عن تدافعها، وخرجت على بعض المصادر التي نسبتها إليه . يضاف إليها محاضرات الأدباء ٥٣٩/٣، وعلى الرغم من ذلك أقول: ليست هذه النتفة خالصة النسبة للقاضي التنوخي، فهي للخليل بن أحمد السجزي في تتمة يتيمة الدهر ١٠١/٢، وعليه فيلزم حذفها من الشعر الذي خلصت نسبته للقاضي التنوخي في ديوانه .

(٦)

النتفة رقم (٣٢) ، وهي: [من الكامل]

١ - باتت تئِنُّ وما بها وجدي وتَحِنُّ من وَجدٍ الى نَجدِ

٢- فدموعُها تحيا الرياضُ بها ودموعُ عيني أقرَحَت خَدِّي

التعقيب : يلزم حذف هذه النتفة من ديوان القاضي التنوخي ، لأنها لمجنون ليلي في الأنوار ومحاسن الأشعار ٣/٢ ، وانظر ما به من مصادر ، ولم ترد في ديوانه ، وهي لأعرابي في الأغاني ٣٧٠/٥ ، وقطب السرور ١٣٥ ، والمحاسن والمساوئ ٥٠٦/١ ، وهي بلا نسبة في التذكرة الحمدونية ٤٣٠/٥ ، ورويت هذه النتفة في الأغاني في أربعة أبيات ، وليس كما أوردها محقق ديوان القاضي التنوخي في بيتين ، ورويت في الأغاني في موقف يتعلق بإسحاق الموصلي (٢٣٥هـ) ، ولتقدم زمن إسحاق على زمن القاضي التنوخي المتوفي (٣٤٢هـ) يُرجَّح عدم نسبة النتفة للقاضي التنوخي ، وثمة اختلاف في رواية بعض ألفاظها في بعض المصادر المذكورة .

(٧)

ونسب إليه وإلى غيره [من الطويل]

١ - أبا حسنٍ إن الرِّئَاسَ إنَّمَا تذَكَّرُ بالوعدِ العَبَام المغَمَّرَا

٢- وأمَّا الذي عَينَاه حَشوُ فُؤادِهِ فليسَ بمحتَاجٍ إلى أن يُذَكَّرَا

التخريج : الفصوص ٢٢٨/٣ ، وهما لبعض الشعراء على ما ذُكر في هامشه ، وينظر ترجيح نسبتها ثمة .

(٨)

النتفة رقم (٤٠) ، وهي : [من المتقارب]

١ - وراحٍ من الشمسِ مَخلوقةٍ بدَت لكَ في قَدَحٍ من نَهارِ

٢- هواءٌ ولكنّه ساكنٌ وماءٌ ولكنّه غيرُ جارِ

٣- إذا ما تأملتَهُ وهي فيه تأمّلتَ ماءً محيطًا بنارِ

٤- فهذي النهايةِ في الإبيضا ض وهذي النهاية في الإحمرارِ

٥- وما كان في الحُكْمِ أن يُوجَدا لفرطِ تنافيهما والنِّفَارِ

٦- ولكن تجاورَ سَطْحَاهما الـ ـبسيطان فائتلفا بالجوارِ

٧- كأنّ المديرَ لها باليمين إذا مال للسَّقْيِ أو باليسارِ

٨- تدرَّعَ ثوبًا من الياسمين له فَردُ كُمٍّ من الجُلَّنارِ

الرواية : (١) ورد البيت الأول في الوافي بالوفيات، برواية : " وكأس من الشمس... تضمنها قدح "، وورد في محاضرات الأدباء، برواية : " وكأس من الشمس " .

(٢) وورد البيت الثاني في قطب السرور ، ومحاضرات الأدباء، برواية : " ولكنه جامد " .

(٤) وورد البيت الرابع في قطب السرور ومعجم الأدباء في الموضعين والوافي بالوفيات برواية : " فهذا النهاية " .

(٥) ورد البيت الخامس في الوافي بالوفيات برواية : " لفرط التنافي " .

(٦) ورد البيت السادس في الوافي بالوفيات برواية " فاجتمعا بالجوار " .

(٧) ورد البيت السابع في الوافي بالوفيات برواية " إذا طاف للسقي " .

التعقيب : يلزم حذف هذه القصيدة مما خلصت نسبته للقاضي التنوخي في ديوانه؛ فقد خرجها المحقق على عدد كبير من المصادر نسبتها للشاعر ، يضاف إليها مخطوط الحواضر ونزهة الخواطر ٣٤٧ ، والأبيات : ١- ٤ ، ٧ ، ٨ في مطالع البدور ١٥٦/١ ، وهي ما عدا البيت السادس في نور الطرف ونور الظرف ٣٦٠ . قلت : هي منسوبة في مصادر أخرى إلى بعض الشعراء الآخرين ، فالأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ لابن المعتز في قطب السرور ٥٨٥ ، وديوانه ٢٧٠/٣ ، وانظر ما به من مصادر ، وذكر محققه أنها تنسب للتنوخي ، وهي ما عدا البيت الثالث لأبي النضر محمد بن إسحاق الكندي في الوافي بالوفيات ١٩٥/٢ ، وقدم لها الصفدي بقوله : " وقال التنوخي (ابن الشاعر) في كتاب نشوار المحاضرة ٤/ ١٠٥ عن أبي النضر هذا : إنه كان قيِّمًا بالهندسة وعلوم الأوائل ، ومن شعره.... " ، وأورد الأبيات ، والبيتان ١ ،٢ منها لأبي النضر بن أسباط (كذا) في محاضرات الأدباء ٧٠٠/٢ ، وانظر ما به من مصادر . وورد في نشوار المحاضرة - وهو من تأليف ابن الشاعر - تحت عنوان : " من شعر أبي النضر الكندي " في شأن هذه الأبيات ما نصه :" حدثنا الببغاء قال : كان يجتمع معنا في خدمة سيف الدولة ، شيخ من أهل الأدب ، والتقدم في النحو ، وعلم المنطق ، ممن درس على الزجاج ، وأخذ عنه ، يكنى بأبي النضر ، وهو محمد بن إسحاق بن أسباط الكندي ، وحكي أنه كان حسن الشعر . وأخبرنا : أن الأبيات التي ينسبها قوم إلى أبي المغيرة ، وآخرون إلى أبي نضلة - قلت أنا : وجدتها أنا في ديوان أبي القاسم التنوخي، معزوة إلى أبي القاسم - وتروى لغيرهم أيضًا أنها لأبي النضر ، من قديم شعره ، وأنشدها لنفسه ، وهي ..." ، (وذكر الأبيات السابقة) . وقال ياقوت في معجم الأدباء ١٩١/١٤ " قلت : وقد تُنوزعت هذه الأبيات ، ورويت لغيره ؛ فقيل: إنها لأبي النصر الأنطاكي النحوي وغيره " .

(٩)

النتفة رقم (٥١) ، وهي : [من الطويل]

١ - وَأَشجارُ نارَنجٍ كَأَنَّ ثِمارَها حِقاقُ عَقيقٍ قَد مُلِئنَ مِنَ الدُرِّ

٢- تُطالِعُنا بَينَ الغُصونِ كَأَنَّها خُدودُ عَذارى في مَلاحِفِها الخُضرِ

٣- أَتَت كُلَّ مُشتاقٍ بِرَيّا حَبيبِهِ فَهاجَت لَهُ الأَحزانَ مِن حَيثُ لا يَدري

التعقيب: أدرج المحقق هذه المقطعة في ديوان القاضي التنوخي مخرجًا إياها على مخطوطة حدائق الأنوار وبدائع الأشعار الورقة ٩٦ على أنها خالصة النسبة إليه :

إذ لم يشر إلى الاختلاف الوارد في نسبتها ، ثم بعد ذلك نشر المحقق نفسه مصدرها محققًا ، وهو كتاب حدائق الأنوار عام ١٩٩٤م ، وذكرَ في تخريجها هناك أن أبا هلال العسكري نسب البيتين الأخيرين منها لنفسه في ديوان المعاني ٣٢/٢ ، وذكر أيضًا أن المقطعة بلا نسبة في نهاية الأرب ١١٤/١١ ، وأن البيت الثاني منها بلا نسبة في محاضرات الأدباء ٥٧٨/٢، قلت : لم يُحَدِّث محقق ديوان القاضي التنوخي تحقيقَ هذه النتفة عام ١٩٩٨م في كتاب المستدرك على صناع الدواوين في ضوء ما وقف عليه عام ١٩٩٤م من تدافعها . وأضيفُ إلى ما ذكره المحقق في تخريجها في كتاب حدائق الأنوار ما يلي: المقطعة لم تنسب إلى أبي هلال العسكري فقط ، وإنما نسبت لبعض الشعراء غيره ، فقد نسبت لابن المعتز ، وهي في ديوانه ٥٤٣/٢ باختلاف في بعض رواية أبياتها، انظر ما به من مصادر ، وقال محققه : إن البيتين : ٢ ، ٣ لأبي هلال العسكري في ديوان المعاني ٣٢/٢ ، ونسبها ابن القاضي التنوخي في كتاب نشوار المحاضرة ٢٥٥/٣ إلى ابن أبي الضحاك ، وهذا الأمر يقطع بعدم خلوص نسبتها لأبيه القاضي التنوخي ، وهي بلا نسبة في المحب والمحبوب ١١٥/٣، وانظر ما بهامشه من مصادر، والبيتان : ١ ، ٢ منها لأبي هلال العسكري في ديوانه ١٣٥، وانظر ما به من مصادر.

(١٠)

النتفة رقم (٥٤) ، وتقع في بيت واحد ، هو : [من الكامل]

فكأنه في المـاء صـاحبُ مـذهبٍ أغـراه وِسـواسٌ بأن لم يطهُـرِ

التعقيب : أدرج هذا البيت في ديوان القاضي التنوخي . قلت : هو لابن الرومي في ديوان المعاني ٢٨/٢ ، وأرجح نسبته للقاضي التنوخي لاقترانه بآخر بيتين من القصيدة رقم (٤٩) في كتاب نصرة الثائر على المثل الثائر ص ٢٣١- ٢٣٢ ، ثم إنه لم يرد في ديوان ابن الرومي ، ويفضل وضعه في آخر القصيدة (٤٩) في ديوان القاضي التنوخي ، وعدم إفراده بنتفة مستقلة .

(١١)

النتفة رقم (٥٥) ، وهي : [من مجزوء الكامل]

١ - قَلقِلْ رِكـابَكَ للفَـلا وَدَعِ الغـواني للقُـصـورِ

٢- فَـمُـحـالفـو أوطانِهِمْ أمـثـالُ سُكّانِ القـبـورِ

٣- لـولا التـغـرُّبُ مـا رقى دُرَّ البُـحُـورِ إلى النُّحُـورِ

الرواية : (١) ورد البيت الأول في ديوان صر در ، ونصرة الثائر على المثل السائر ، وزهر الأكم برواية : " في الفلاة " .

(٢) وورد البيت الثالث في ديوان القاضي التنوخي برواية : " ما رقى " ، وأثبتُّ رواية المصادر المتقدمة .

التعقيب : وضعت هذه المقطعة في الديوان اعتمادًا على مصدر واحد ، هو كتاب شرح المضنون به على غير أهله ١١٦ ، والبيتان : ٢ ، ٣ منها لصر در في نصرة الثائر على المثل السائر ١١٤، وزهر الأكم ٣٥٠/١ ، وديوانه ٢١٠ .

(١٢)

البيت المدرج تحت رقم (٧١) ، وهو : [من الكامل]

أو ليسَ من إحـدَى العَجَائبِ أَنَّنِي فارقتُـهُ وحـييتُ بعـدَ فِرَاقِهِ ؟

التعقيب : لا يوجد في ديوان القاضي التنوخي ما يفصح عن تدافعه ، وهو أيضًا في ديوان الببغاء ٦٥ دون إفصاح عن تدافعه كذلك .

(١٣)

التتفة رقم (٧٢) ، وتقع في بيتين ، هما : [من مجزوء الرجز]

كـأنّمـا نجـومُـهـا نُصبَ عـيـونِ الـرُمَّقِ

دراهـمٌ قـد نُثِـرَتْ عـلـى بسـاطٍ أزرقِ

الرواية : (١) ورد عجز البيت الأول في يتيمة الدهر ، وغرائب التنبيهات ، وديوان الخالديين برواية : " في مغرب ومشرق " .

(٢) وورد صدر البيت الثاني يتيمة الدهر ، وغرائب التنبيهات ، وديوان الخالديين برواية: " دراهم منثورة ... فوق رداء " .

التعقيب : أدرجت هذه التتفة في ديوان القاضي التنوخي على أنها خالصة النسبة إليه ، وليس الأمر كذلك ، فهي لأبي عثمان الخالدي ، وردت منسوبة إليه في طائفة من المصادر مذكورة في التخريج التالي : يتيمة الدهر ٢٠٤/٢ في ثلاثة أبيات بزيادة بيت في أولها ، وهي كذلك في ديوانه ١٤٤ ، وانظر ما به من مصادر ، وزد على تخريجه غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ٤٥ ، ومعاهد التنصيص ١٠٤/٢ ، والبيت الثاني بلا نسبة في محاضرات الأدباء ٤٠٣/٤ .

(١٤)

النتفة رقم (٧٩) ، وتقع في بيتين ، هما : [من الطويل]

تَخَيَّرْ إذا ما كنتَ في الأمرِ مُرسِلاً فَمُبلغُ آراءِ الرجالِ رسُولها

وَرَوِّ وفكِّر في الكتاب فإنّما بأطرافِ أقلامِ الرجالِ عقولُها

التعقيب : أدرجت هذه النتفة في ديوان القاضي التنوخي ، وخرجت على بعض المصادر ، يُضاف إليها مخطوطة الحواضر ونزهة الخواطر ٣٤٧ فهي للشاعر فيه ، وهي بلا نسبة في المنتحل ١٩٢، ولم يشر محقق ديوان القاضي التنوخي إلى تدافعها ، وهي ضمن المستدرك على ديوان " عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في كتاب المستدرك على صناع الدواوين ٢٤١/٢ .

بقيت الإشارة بصدد إخراج ما يلزم إخراجه من ديوان القاضي التنوخي إلى أن الباحث وقف على النتفة رقم (٤٤) ، والأبيات الثلاثة الأولى من القصيدة رقم (٤٦) من هذا الديوان منسوبة للميكالي في ديوانه ، الأولى فيه ص ١٠٢ ، والأبيات الأخرى ضمن قصيدة مذكورة فيه ص ١٠٣ ، ولم يذكر محقق ديوان الميكالي هذا التدافع أيضًا ، وقد نص الباحث عليه في موضع آخر ، ورجح نسبة المقطعة والأبيات للتنوخي لأنهما بعيدان كل البعد عن سمات شعر الميكالي ، ولكن مقتضيات التحقيق العلمي تحتم الإشارة إلى هذا التدافع .

ثالثًا: الزيادات على الروايات

لم تستوعب محاولة جمع شعر " القاضي التنوخي " كل روايات الأبيات في المصادر ، فهناك روايات لأبيات كثيرة يمكن تثبيتها ، وهذا ثبت بما يلزم إضافته إلى روايات الأبيات في الديوان ، وفيه روايات يفضل الأخذ بها لأنها أفضل من الروايات المعتمدة في نص الديوان ، وقد أشرت إلى ذلك في محله ، وليس ما أزجيه الآن هو كل الروايات المذكورة في مصادر التراث ، فهناك روايات أخرى يضيق عن سردها هذا المقام :

- القصيدة رقم (١) : ورد البيت ١٣ منها في المنصف ٢٨٠ برواية : " ما أبقت من الصب النوى " ، وهي رواية أفضل من رواية الديوان .

- القصيدة رقم (٧) : ورد البيت ١٨ منها في مسالك الأبصار ٣٣٣/١٥ برواية : "من فوق جزع " .

- النتفة رقم (٨) ورد البيت الأول منها في المصدر السابق ٣٣٦/١٥ برواية : "ليس فيه " .

- القصيدة رقم (١١) : ورد البيت الأخير منها في المصايد والمطارد ٤٠ برواية : " شم الجبال الرواسيا " ، ورواية الديوان أفضل .

- المقطعة رقم (١٣) : ورد البيت الثالث في الكشف والتنبيه ٣٢٧ برواية : " يفتح أين لاحت " ، وورد البيت الرابع فيه : " كما انضم " ، وورد البيت الثاني منها في المحب والمحبوب ١٢٥/٣ برواية : " مطلع شمسها " ، ورواية الديوان أفضل .

- المقطعة رقم (١٨) : ورد البيت الثاني منها في زهر الأكم ٣٣٣/١ برواية : "وأثواب المودات " .

- المقطعة رقم (٢٢) : ورد البيت الثاني منها في ربيع الأبرار ٨٥/١ برواية : "خفرًا فبقول " ، وورد البيت الثالث منها فيه برواية : " ونحن فيها ولم " .

- النتفة رقم (٢٩) : ورد البيت الثاني منها في ديوان المعاني ٢٩١/١ برواية : "حمرتها " .

- المقطعة رقم (٣٤) : ورد البيت الرابع في المحب والمحبوب ٢٣٨/٤ برواية : "وفحم " .

- المقطعة رقم (٣٦) : ورد البيت الثاني منها في نهاية الأرب ١٩٢/٦ برواية : "تسيل " .

- المقطعة رقم (٤١) : ورد البيت الأول منها في شرح المقامات للشريشي برواية : " فوق غصن " .

- القصيدة رقم (٤٢) : ورد البيتان ٧ ، ٨ منها ملفقين في المنتخل ، وورد البيت الأول في الدر الفريد ١٧٥/١ - ١٧٦ برواية : " وفرائد " ، وورد البيت الرابع عشر فيه برواية : " كالسلافة " ، وورد البيت ١٦ فيه برواية : " أيام الوصال أتت بأعتاب " ، وثمة روايات أخرى في التذكرة الحمدونية ٤٦٧/٥ .

- القصيدة رقم (٤٣) : ورد البيت الثاني في المنتخل ٦٨/٢ - ٦٩ برواية : " أو البشير " ، وورد البيت الثالث فيه ، وفي الدر الفريد ٢٥٠/٣ ، ومجموعة المعاني ٨٦١/٢ برواية : " وكأنها " ، وورد البيت التاسع في الدر الفريد ٢٥٠/٣ برواية : "السوالف والشعور " ، وورد في مجموعة العاني برواية : " السوالف والشعور " ، وورد

البيت العاشر في المنتخل ٦٨/١ - ٦٩ ، والدر الفريد ٢٥٠/٣ ، ومجموعة المعاني برواية : " ليل يموج " .

- النتفة رقم (٤٨) : ورد البيت الأول منها في المحب والمحبوب ١٢٥/٣ برواية : "قد لاح في الروض آذريون مبتسمًا " ، وورد في الكشف والتنبيه برواية ٣٢٧ برواية : "الشمس يفتحه " .

- القصيدة رقم (٤٩) : ورد البيت السادس منها في المحب والمحبوب ١٣٦/٣ - ١٣٧ برواية : " يمثل في" ، وورد البيت الثامن فيه برواية " ونحاله " ، وهو تصحيف، وورد البيت التاسع فيه برواية : " ألف بلقائه "، وهو الصواب ، وورد في نصرة السائر على المثل السائر برواية : " تشاكلا بلطافه ... حتى يفارق " ، وورد البيت السابع فيه برواية : " شفق "، وورد البيت العاشر فيه برواية : " بتجنب "، وورد في نصرة الثائر على المثل السائر برواية : " فيقوم " .

- البيت المدرج تحت رقم ٥٤ ورد في الكشف والتنبيه ٤٩ برواية : " وكأنه " .

- النتفة رقم (٥٦) : ورد البيت الثاني منها في ديوان ابن طباطبا ١٥٣ برواية : " ما يستطيع " .

- المقطعة رقم (٦١) : ورد البيت الأول منها في مسالك الأبصار ٣٣٢/١٥برواية : " كصدود ... أو فراق ".

- النتفة رقم (٦٤) : ورد البيت الثاني منها في الإيضاح في علوم البلاغة ٨٥/٤ برواية : " قد أسرجت " .

- القصيدة رقم (٦٥) : ورد البيت الثاني منها في شرح المقامات للشريشي ١٤/٢ برواية : " يفكر أو "، وورد البيت ١١ في المصدر نفسه برواية : " وارد حوضه " ، وورد الثاني عشر فيه برواية : " أتى رحمة " .

- المقطعة رقم (٦٨) : ورد البيت الأول منها في مسالك الأبصار ١٥/ ٣٣٥ برواية: " ولت عساكره " ، وورد البيت الثالث منها في الكشف والتنبيه ٧٧ برواية : "انهض ".

- المقطعة رقم (٦٩) : ورد البيت الأول منها في معاهد التنصيص ٣٣٦/١ برواية : " في روضة " ، وورد البيت الثاني منها فيه أيضًا برواية : " عيني بمائه شرق وقد بدت"، وورد البيت الثالث منها فيه برواية : " كأنه دمعتي حين رمتنا " .

- النتفة رقم (٧٣) : ورد البيت الأول منها في شرح المقامات للشريشي ١٩٩/١ برواية : " ضمه الفلك " ، وورد البيت الثاني فيه برواية : " للمقيم في نيل " .

- المقطعة رقم (٧٦) : ورد البيت الأول منها في نهاية الأرب ١٣٦/١ برواية : "كأنها قرب أمل " ، وورد البيت الثاني فيه برواية : " أزهقه الله بحق فبطل " ، وهي الرواية الجيدة .

- القصيدة رقم (٧٧) : ورد البيت الرابع منها في مسالك الأبصار ٣٣٤/١٥ - ٣٣٥ برواية : " درع جلاه " ، وورد البيت ١١ فيه برواية : " حلى فهي فيه " ، وورد في صبح الأعشى برواية : " والروض حلى وهي فيه ترفل " ، وهي رواية أدق من رواية الديوان ، وورد البيت الثاني عشر في مسالك الأبصار برواية : " هزجًا يخف " .

- المقطعة رقم (٨٣) : ورد البيت الأول منها في من غاب عنه المطرب ٩٦ ، والتذكرة الحمدونية ٣٣٤/٥ برواية : " فهي نوم " ، وورد في مسالك الأبصار ٣٣٢/١٥ برواية : " فهي" ، وورد في المنتخب والمختار من النوادر والأشعار ٢٨٠ برواية : " عين الكرى فهي " ، وورد البيت الثاني في من غاب عنه المطرب ٩٦ ، والتذكرة الحمدونية ٣٣٤/٥، والمنتخب والمختار برواية : " عيون السامرين " ، وورد في غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ٥٧ برواية : " في الأنجم " ، وورد البيت الثالث في من غاب عنه المطرب ٩٦ ، والتذكرة الحمدونية ٣٣٤/٥ ، والكشف والتنبيه ٧٣ ، ٢١٢ برواية : "والفجر طالع " .

- النتفة رقم (٨٤) : ورد البيت الثاني منها في الدر الفريد ٩٩/٥ ، ٢٣٩/٣ برواية: " كيف زوال " .

- المقطعة رقم (٩٠) : ورد البيت الثالث منها في حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ٣٤٢ برواية : " يبدو كأنه "، وورد البيت الثالث فيه برواية : " والراح " .

رابعًا - استقصاء مصادر تخريج الأشعار

يعد تخريج الأبيات أمرًا مهمًا لا بد منه لكل من يتصدى لجمع الدواوين التي ضاعت أصولها ، ولا يعد إثبات المحقق كل المصادر في هوامشه من باب الفضول والزيادة التي ليست لها فائدة ، وقد أتى الباحث على ذكر هذه الفائدة في موضع آخر ، وسرد آراء أعلام ميدان التحقيق بشأنها ، وانتهى إلى أن استقصاء مصادر التخريج أمر بالغ الأهمية ، يلزم على المحقق الحرص عليه ، والتأكيد على إثباته في هوامش المقطعات والقصائد ، وهذا ما نجده في تحقيق الديوان مناط الحديث؛ إذ كان يُكتفَى

في أحيان بذكر مصدر واحد من مصادر تخريج القصيدة أو المقطوعة؛ مما جعل الهوامش ناقصة ، وغير مستوعبة لكل ما يلزم أن يذكر فيها من روايات أو تخريجات . وسيجد القارئ الكريم في الثبت التالي بعض الإضافات إلى تخريج بعض القصائد والمقطوعات المدرجة في الديوان ، فمن ذلك :

- القصيدة رقم (١) ، ص ٤١ : البيتان ١، ٨ منها للقاضي التنوخي في مخطوطة المحاسن في النظم والنثر الورقة ٧٨ ، والأبيات ٩ ،١٣ ، ١٢ على هذا الترتيب : له فيه أيضًا الورقة ٩٧ ، والبيت ١٣ له في المنصف ٢٨٠ ، والبيت ١٩ له في الكشف والتنبيه ١٣٦ .

- القصيدة رقم (٧) ،ص ٤٦ : وردت الأبيات ١٥ - ٢٠ ، ٢٢ منها منسوبة إليه في مسالك الأبصار /١٥ ٣٣٣ .

- النتفة رقم (٨) ، ص٤٧ : له في الدر الفريد ٣٦٤/٤ ، ومسالك الأبصار ٣٣٦/١٥.

- القصيدة رقم (١١) ، ص ٤٦ : ورد منها في الديوان ١٢ بيتًا ، وقد أثبتها كاملة في ٨٤ بيتًا مخرجًا إياها على الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ٣٧٩/٢- ٣٨٣ ، مطلع البدور وجمع البحور في تراجم رجال الزيدية ٣٤٢/٣- ٣٤٦ ، والبيت ٢١ في الديوان له في المصايد والمطارد ٤٠ .

- المقطعة رقم (١٣) ، ص ٤٩: له في الكشف والتنبيه ٣٢٧ ، والأبيات ٢- ٤ منها له في المحب والمحبوب ١٢٥/٣ .

- المقطعة رقم (١٨) ، ص ٥٠ : له في أدب الدنيا والدين ١٦٧ ، والدر الفريد ٢٢٨/٢ ، والبيتان ١ ، ٢ منها له في زهر الأكم ٣٣٣/١ .

- النتفة رقم (٢١) ، ص ٥١ : له في الدر الفريد ٢١٢/٢ ، والازدهار للسيوطي ٣٨ وكتب اسم الشاعر فيه خطأ .

- المقطعة رقم (٢٢) ، ص ٥١: له في ربيع الأبرار ٨٥/١ .

- المقطعة رقم (٢٦) ، ص ٥٢ : الأبيات ٢- ٤ منها له في مخطوط المحاضرات والمختارات الورقة ١٦٣ .

- النتفة رقم (٢٩) ، ص ٥٢- ٥٣ : بلا نسبة في ديوان المعاني ٢٩١/١ ، ونهاية الأرب ١١٩/١ .

- النتفة رقم (٣٠) ، ص ٥٣: له في مسالك الأبصار ٣٣٢/١٥ .

- المقطعة رقم (٣٤) ، ص ٥٤ : البيتان الأخيران منها بلا نسبة في المحب والمحبوب ٢٣٨/٤ .

- المقطعة رقم (٣٦) ، ص ٥٤ : له في نهاية الأرب ١٩٢/٦ .

- النتفة رقم (٣٩) ، ص ٥٥ : له في مسالك الأبصار ٣٣٣/١٥ .

- المقطعة رقم (٤١) ، ص ٥٦: الأبيات ١- ٣ منها له في شرح المقامات للشريشي ١٩٢/٢ .

- القصيدة رقم (٤٢) ، ص ٥٧: الأبيات ١- ٣ ، ٨ ، ١٤ ، ١٦ منها له في الدر الفريد ١٧٥/١ - ١٧٦ ، ومنها ٧ أبيات في التذكرة الحمدونية ٤٦٧/٥ ، ومنها أبيات أخرى في المصدر نفسه ٤١١/٥ ، وهي لبعض الكتاب في زهر الآداب ٨٣٥/٢ .

- القصيدة رقم (٤٣) ، ص ٥٧ - ٥٨: الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ منها له في المنتخل ٦٨/٢ - ٦٩ ، وهذه الأبيات ، ومعها البيتان ١٤ ، ٢ على هذا الترتيب في مجموعة المعاني ٨٦١/٢ ، والدر الفريد ٢٥٠/٣ .

- المقطعة رقم (٤٥) ، ص ٥٩ : الأبيات ٢- ٤ منها له في مخطوط المحاضرات والمختارات ٣٤٧ .

- النتفة رقم (٤٨) ، ص ٦٠: له في المحب والمحبوب ١٢٥/٣ ، والكشف والتنبيه ٣٢٧ .

- القصيدة رقم (٤٩) ، ص ٦٠- ٦١ : له في المحب والمحبوب ١٣٦/٣ - ١٣٧ ، والأبيات ٧ ، ٨ ، ١٠ ، والبيت الواقع تحت رقم (٥٤) في الديوان له في الكشف والتنبيه ٣١٠ ، والبيتان الأخيران منها له في نصرة الثائر على المثل السائر ٢٣١ - ٢٣٢ .

- النتفة رقم (٥٦) ، ص ٦٢: لابن طباطبا العلوي في ديوانه ١٥٣ .

- النتفة رقم (٥٧) ، ص ٦٢ : له في يتيمة الدهر ٣٣٩/٣ ، وورد صدر البيت الثاني منها فى المصدر نفسه كاملاً ، فلا دور للمحقق في تكملته .

- المقطعة رقم (٦١) ، ص ٦٣: الأبيات ١- ٥ منها له في مسالك الأبصار ١٥/ ٣٣٢ ، والبيت الثالث منها له في الإيضاح في علوم البلاغة ٣٣/٤ .

- النتفة رقم (٦٢) ، ص ٦٤: له في مسالك الأبصار ١٥/ ٣٣٢ ، والدر الفريد ١/

٢٣ ، وبلا نسبة في الإيضاح في علوم البلاغة ٨٥/٤ .

- المقطعة رقم (٦٤) ، ص ٦٤: الأبيات ٣- ٥ منها له في شرح المقامات للشريشي ١٤/٢ .

- القصيدة رقم (٦٥) ، ص ٦٤- ٦٥ : الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١ - ١٣ منها له في مسالك الأبصار ١٥/ ٣٣٥ ، والبيتان ١ ، ٢ له في الكشف والتنبيه ٢١٨ .

- النتفة رقم (٦٧) ، ص ٦٦ : له في الدر الفريد ٤/ ٣٥٩ .

- المقطعة رقم (٦٨) ، ص ٦٦ : له في أسرار البلاغة ٢١٢ ، ومقدمة تفسير ابن النقيب ١٢٠ ، وانظر ما به مصادر، ومسالك الأبصار ٣٣٥/١٥ ،والبيتان ٣ ،٤ له في التذكرة الحمدونية ٤١٨/٥، والكشف والتنبيه ٧٧ .

- المقطعة رقم (٦٩) ، ص ٦٦ : له في معاهد التنصيص ٣٣٦/١ .

- النتفة رقم (٧٣) ، ص ٦٧: له في شرح المقامات للشريشي ١١٩/١ بتقديم البيت الثاني ، والأول بلا نسبة في حماسة الظرفاء ٤٤/٢ .

- النتفة رقم (٧٥) ، ص ٦٧ : له في التذكرة الفخرية ٢٨٧ ، ونهاية الأرب ١٩٠/٣ .

- المقطعة رقم (٧٦) ، ص ٦٨ : له في نهاية الأرب ١٣٦/١ .

- القصيدة رقم (٧٧) ، ص ٦٨ : الأبيات : ٣- ٩ ،١١- ١٦ له في مسالك الأبصار ٣٣٤/١٥- ٣٣٥ ، والأبيات ٩-١١ له في صبح الأعشى ٤٠٨/٤ (تحقيق: يوسف الطويل).

- المقطعة رقم (٨٣) ، ص ٧٠ : له في مسالك الأبصار ٢٣٢/١٥ ، ومن غاب عنه المطرب ٩٦ ، والتذكرة الحمدونية ٣٣٤/٥ ، والمنتخب والمختار في النوادر والأشعار ٢٨٠ ، والبيتان : ٢ ، ٣ منها له في غرائب التنبيهات ٥٧ ، والبيت الأخير منها له في الكشف والتنبيه ٧٣ ، ٢١٢ .

- النتفة رقم (٨٤) ، ص ٧١ : له في الظرائف واللطائف ، والبواقيت في بعض المواقيت ٢٦٧ ، ونهاية الأرب ٩١/٢ ، وهي بلا نسبة في سلك الدرر ٢٣٩/٣ .

- النتفة رقم (٨٨) ، ص ٧١- ٧٢ : له في الحواضر ونزهة الخواطر ٣٤٧ .

- المقطعة رقم (٩٠) ، ص ٧٢: له في حدائق الأنوار في بدائع الأشعار ٣٤٢ ، وانظر ما به من مصادر .

- القصيدة رقم (٣) في كتاب المستدرك على صناع الدواوين ٣١٠/٢ - ٣١١ له

في يتيمة الدهر ٣٢٧/٢ - ٣٢٨ باختلاف يسير في الرواية ، وتمام البيت الرابع كما ورد في يتيمة الدهر هكذا : " كالغيث في إحيائه " .

- الأرجوزة رقم (٨) في كتاب المستدرك له في المحب والمحبوب ١٢٥/٣ - ١٢٦ باختلاف في رواية بعض ألفاظها .

خامسًا - ملحوظات أخرى :

١- كان بإمكان المحقق الكريم الوقوف على بعض المقطعات كاملة ، ولكن حال دون ذلك عدم وقوفه على بعض المصادر، فأدى به ذلك إلى إيراد المقطعة مجزأة على نتفتين ، كما في المقطعة رقم (١٨) ، والنتفة رقم (٢١) فهما من قصيدة واحدة ، وسبقت الإشارة إلى ذلك من قبل تحت رقم (٤) مما يلزم إخراجه مما خلصت نسبته للقاضي التنوخي في ديوانه ، وكما في القصيدة رقم (٤٩) ، والبيت اليتيم المدرج تحت رقم (٥٤) فهو من القصيدة (٤٩) ، وقد ورد كذلك في نصرة الثائر على المثل السائر ٢٣٢، وكما في المقطعتين (٢٨) ،(٩٠) فهما من قصيدة واحدة ، وكذا وردتا هكذا في حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ٣٤٢ .

٢- البيت الواقع تحت رقم (٥) في كتاب المستدرك لا جدوى من استدراكه؛ إذ هو في الديوان برقم (٩١) ص ٧٢ ، ولم يشر المحقق إلى ذلك ، والبيت هو :

وجمرٍ كتصحيف اسمه في كؤوسه نراه إذا ما زارنا في المجامر

٣- المقطعة رقم (١٠) في كتاب المستدرك ٣١٤/٢ مخرجة على الفرج بعد الشدة ٨/٥ ، والصواب ٨٠/٥ .

٤- المقطعة رقم (١٢) في كتاب المستدرك ٣١٤/٢ ذكر المحقق في تخريجها ما نصه : " الحماسة الشجرية ٧٢٤ ، وقد نسبت الأبيات فيها إلى علي بن محمد الفهمي ، والصواب: علي بن محمد بن أبي الفهم " . قلت : هي في التذكرة الفخرية ٢٦٦ لمحمد ابن علي الفهمي ، والمقطعة السابقة عليها في كتاب المستدرك في التذكرة الفخرية منسوبة للفهمي أيضًا ، ولم يشر المحقق إلى ذلك .

هذا ما عنَّ لي تعليقه وإضافته على هذا المجموع الشعري المهم ، وقد يكون هناك من سبقني إلى ما سطرت آنفًا دون علمي على الرغم من كثرة ما بحثت ، وعلى الرغم من هذه التعليقات والإضافات فإن جهد المحقق الفاضل في ما خدم به اللغة العربية لا ينكر ، بل يذكر فيشكر خصوصًا في نشر كثير من الدواوين ، والتعريف بكوكبة ممتازة

من الشعراء المجيدين ، وإذا كان هنا أو هناك بعض المآخذ في ما ذكرت فهذا أمر وارد ، لأنه من صنع بشر ، وسبحان من له الكمال .

المصادر :

١- الإبانة عن سرقات المتنبي : للعميدي (ت ٤٣٣هـ) ، بعناية : إبراهيم البساطي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٩م .

٢- أدب الدنيا والدين : للماوردي (ت٤٥٠هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مصر ، ٢٠٠٤م .

٣- أدب الكُتَّاب : لأبي بكر الصولي (ت٣٣٥هـ)، تحقيق : محمد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤- الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار: لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق: علي حسين البواب ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار الخاقاني ، الرياض ، ١٩٩١م .

٥- أسرار البلاغة : لعبد القاهر الجرجانى (ت ٣٧١هـ) ، تحقيق : هلموت ريتر ، مكتبة المتنبي ، ط٢ ، ١٩٧٩م .

٦- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) ، تحقيق : لفيف من المحققين ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٢م .

٧- الأمالي الخميسية: للإمام المرشد بالله يحيى الشجري (ت ٤٧٩هـ)، عالم الكتب ، بيروت ، د . ت .

٨- الإيضاح في علوم البلاغة : للخطيب القزويني (ت٧٣٩ هـ)، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، د . ت .

٩- الببغاء : عبد الواحد بن نصر المخزومي (ت ٣٩٨ هـ) : حياته - ديوانه - رسائله - قصصه : جمع وتحقيق : هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .

١٠- البصائر والذخائر: لأبي حيان التوحيدي (٤١٤هـ) ، تحقيق : وداد القاضي ، دار صادر ، ط١، ١٩٨٨م .

١١- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس : لأبي عمر

القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق : محمد الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت .

١٢- تاريخ طبرستان (ت٦١٣هـ): لابن إسفنديار (ت٦١٣هـ)، ترجمة : أحمد نادي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٢م .

١٣- تتمة اليتيمة : لأبي منصور الثعالبي ، نشره : عباس إقبال ، طهران ، ١٣٥٣هـ.

١٤- تحقيق الأستاذ هلال ناجي لشعر الببغاء : تكملة وإصلاح أخطاء :عبد الرازق حويزي ، مجلة العرب ، رجب ، وشعبان ، ١٤٢٦م .

١٥- التذكرة الحمدونية : لابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ) ، تحقيق :إحسان عباس ، وآخر ، دار صادر ، ط١ ، ١٩٩٦م .

١٦- التذكرة الفخرية: للبهاء الإربلي (ت ٦٩٢هـ) تحقيق : حاتم الضامن، وآخر ، عالم الكتب ، ١٩٨٧م .

١٧- التشبيهات : لابن أبي عون (ت ٣٢٢هـ) بعناية : محمد خان ، جامعة كمبردج، ١٩٥٠م .

١٨- حدائق الأنوار وبدائع الأشعار : جنيد بن محمود (ت ق٨ هـ) ، تحقيق : هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي ، ط١، ١٩٩٥م .

١٩- الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية : لحميد الشهيد المحلي (ت ٦٥٢هـ)، تحقيق: المرتضى المحطوري ، مكتبة مركز بدر العلمي ، صنعاء ، ط١، ٢٠٠٢م .

٢٠- خريدة القصر (قسم شعراء مصر) تحقيق : أحمد أمين ، وغيره ، دار الكتب ، مصر ، ٢٠٠٥م .

٢١- خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء المغرب): للعماد الأصفهاني (ت ٥٩٧ هـ) ، ج١ ، تحقيق : محمد المرزوقي وآخرين ، ج٢ ، ٣ تحقيق : آذرتاش آذرنوش ، وتنقيح : محمد المرزوقي ، ورفيقيه ، الدار التونسية ، ١٩٧٣م .

٢٢- الدر الفريد وبيت القصيد : لمحمد بن أيدمر (ق ٨ هـ) ، مخطوط أشرف على طباعته مصورًا : فؤاد سزكين ، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت ، ١٩٨٩م .

٢٣- الدر المصون المسمى بسحر العيون: لأبي البقاء البدري (ت٨٩٤هـ) ، دار الشعب ، ١٩٩٨م .

٢٤- ديوان (شعر) الحماني : علي بن محمد العلوي الكوفي (ت ٣٠١هـ) ، جمع وتحقيق : محمد حسين الأعرجي ، دار صادر ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م .

٢٥- ديوان (شعر) الخالديين : تحقيق : سامي الدهان ، دار صادر، ط٣ ، ١٩٩١م .

٢٦- ديوان ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ) ، تحقيق : فريق من الباحثين بإشراف: حسين نصار ، الهيئة المصرية للكتاب ، نشر على سنوات متعددة .

٢٧- ديوان (شعر) الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ، تحقيق : مجاهد مصطفى بهجت ، بغداد ، ١٩٨٦م .

٢٨- ديوان الصبابة : لابن أبي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦هـ) ، تحقيق : محمد زغلول سلام ، منشأه المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٧م .

٢٩- ديوان صر در (ت ٤٥٦هـ) ، مطبعة دار الكتب ، ط٢، ١٩٩٥م .

٣٠- ديوان (شعر) ابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢ هـ) ، تحقيق : شريف علاونة - دار المناهج - الأردن - ٢٠٠٢م .

٣١- ديوان (شعر) القاضي التنوخي الكبير (ت ٣٤٢هـ) ، جمع وتحقيق : هلال ناجي ، مجلة المورد ، مج١٢ - ع ١- ١٩٨٤م .

٣٢- ديوان (شعر) القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢هـ) ، صنعه وقدم له : عبد الرازق حويزي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٣م .

٣٣- ديوان (شعر) مجنون ليلي (ت ٦٨ هـ) ، جمع وتحقيق: عبد الستار فراج ، مكتبة مصر ، القاهرة .

٣٤- ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري(ت ٣٩٥هـ) ، مكتبة القدسي ، القاهرة .

٣٥- ديوان ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) تحقيق: يونس السامرائي ، عالم الكتب ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٧م.

٣٦- ديوان (شعر) الناشئ الأكبر (ت ٢٩٣هـ)، جمع وتحقيق : مزهر السوداني ، حولية كلية التربية ، جامعة البصرة - ع١- ١٩٧٩م ، وجمع وتحقيق : هلال ناجي ، مجلة المورد العراقية ، مج ١١، ١٢ سنة ١٩٨٢- ١٩٨٣م .

٣٧- ديوان (شعر) أبي هلال العسكري ، جمعه وحققه : جورج قنازع ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ١٩٧٩ م .

٣٨- ربيع الأبرار وفصوص الأخبار: للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق ودراسة: عبد المجيد دياب ، ج١- ٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م .

٣٩- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : لأبي حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) ، المكتبة العصرية ، بيروت ط١ ، ٢٠٠٢م .

٤٠- زهر الأكم في الأمثال والحكم: للحسن اليوسي (ت ١١٠٢) ، تحقيق: محمد حجي ، وآخر ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٨١م .

٤١- شرح مقامات الحريري البصري : للشريشي (ت ٦١٩هـ)، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، المؤسسة العربية الحديثة ، مصر .

٤٢- الصبح المنبي عن حيثية المتنبي : ليوسف البديعي ، تحقيق : مصطفي السقا وآخرين ، دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، ١٩٩٤م .

٤٣- الصداقة والصديق : لأبي حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ) ، تحقيق : إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، دار الفكر ، سورية ، ط٢ ، ١٩٩٦م .

٤٤- الظرائف واللطائف ، واليواقيت في بعض المواقيت : للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) : جمعهما أبو نصر المقدسي ، تحقيق : ناصر جاد ، دار الكتب ، مصر ، ٢٠٠٦م.

٤٥- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات: لعلي بن ظافر (٦٢٣ هـ)، تحقيق : مصطفى الجويني ، وآخر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣م .

٤٦- الفصوص : صاعد البغدادي ، تحقيق : عبد الوهاب التازي سعود ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٩٩٤م .

٤٧- قطب السرور في أوصاف الخمور: لإبراهيم بن القاسم(ت ٤٢٥هـ) ، تحقيق: أحمد الجندي ، بدمشق ، ١٩٦٩ .

٤٨- الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه : للصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق : هلال ناجي، وآخر، بريطانيا ، ١٩٩٩م .

٤٩- الكشكول: لبهاء الدين العاملي (ت١٠٣١هـ) ، تحقيق: الطاهر الزاوي ، طبعة

عيسى الحلبي ، ١٩٦١م .

٥٠- كنايات الأدباء وإشارات البلغاء : لأحمد بن محمد الجرجاني (٤٨٢هـ) ، تحقيق: محمود القطان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣م .

٥١- اللطف واللطائف: لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق : محمود الجادر ، دار العروبة للنشر ، ط١ ، ١٩٨٤م .

٥٢- مجلة العرب - الربيعان - ١٤٢٨هـ .

٥٣- مجلة المجمع العلمي العراقي - مج ٤١ - ج١- ١٩٩٠م .

٥٤- مجلة المورد مج ١٥- ع٢- ١٩٨٦م .

٥٥- مجموعة المعاني: لمجهول - تحقيق: عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت، ط١، ١٩٩٢م .

٥٦- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : للراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق : رياض مراد ، دار صادر ، ط١، ٢٠٠٤م .

٥٧- المحاضرات والمختارات : لمؤلف مجهول ، مخطوط بدار الكتب المصرية ، برقم ٦٣٧٧ أدب ، ميكروفيلم برقم ٣٢٢٦٨ .

٥٨- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: للسرى الرَّفَّاء(ت ٣٦٢هـ) ، تحقيق: ماجد الذهبي، دمشق ١٩٨٦م .

٥٩- المخلاة : بهاء الدين العاملي ، بعناية : محمد النمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م .

٦٠- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق : وليد خالص ، أبو ظبي ، ٢٠٠٤م .

٦١- المستدرك على صناع الدواوين ، صنفه : نوري القيسي، وهلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ط١، ١٩٩٨م .

٦٢- المصايد والمطارد : لكشاجم (ت بعد ٣٥٨هـ) ، تحقيق : محمد طلس ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد ، ١٩٥٤م .

٦٣- المصون في الأدب : لأبي أحمد العسكري (ت ٣٨٢هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ١٩٨٢م .

٦٤- مطالع البدور في منازل السرور : لعلاء الدين الغزولي (ت ٨١٥ هـ) ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، ٢٠٠٠م .

٦٥- مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية : لأحمد بن صالح بن أبي الرجال (ت ١٠٩٢هـ) ، تحقيق : عبد الرقيب مطهر ، مركز آل البيت ، صنعاء ، ط١، ٢٠٠٤م .

٦٦- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : لعبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٤٧م .

٦٧- معجم الأدباء : لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق : محمد نجاتي وآخر ، دار الفكر ، ط٣ ، ١٩٨٠م .

٦٨- مقدمة تفسير ابن النقيب (ت ٦٩٨هـ) ، تحقيق : زكريا علي ، مكتبة الخانجي، ط١ ، ١٩٩٥م .

٦٩- المنتحل: لأبي منصور الثعالبي ، صححه : أحمد أبو علي ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .

٧٠- المنتخب والمختار في النوادر والأشعار : لابن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار عمار، الأردن ، ١٩٩٤م .

٧١- المنتخل: المنسوب لأبي الفضل الميكالي(ت ٤٣٦هـ)، وهو للثعالبي، تحقيق: يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ٢٠٠م .

٧٢- من غاب عنه المطرب (ت٤٢٩هـ): لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق: النبوي شعلان ، مكتبة الخانجي ، ط١، ١٩٨٤م .

٧٣- منن الليالي بتتمة وإصلاح ديوان الميكالي (ت ٤٣٦هـ) ، عبد الرازق حويزي ، مجلة كلية اللغة العربية ، ٢٠٠٥م .

٧٤- الموسوعة الشعرية ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ٢٠٠٣م .

٧٥- نثر النظم وحل العقد: لأبي منصور الثعالبي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م .

٧٦- نزهة الأبصار في محاسن الأشعار: لشهاب الدين العنابي(ت ٧٧٦هـ) ، تحقيق: السيد السنوسي ، وآخر ، دار القلم ، ١٩٨٦م .

٧٧- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: للمحسن التنوخي (ت٣٨٤هـ) ، تحقيق : عبود الشالجي ، دار صادر ، ط٢ ، ١٩٩٦م .

٧٨- نصرة الثائر على المثل السائر : لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق: محمد علي سلطاني ، دمشق ، ١٩٧١م .

٧٩- نضرة الإغريض في نصرة القريض : للمظفر العلوي(ت٦٥٦هـ) ، تحقيق : نهى الحسن ، دار صادر، ١٩٩٥م .

٨٠- نهاية الأرب : لشهاب الدين النويري (٧٣٣هـ)، دار الكتب المصرية ، ١٩٧٥م .

٨١- نور الطرف ونور الظرف : للحصري القيرواني (ت٤١٣هـ) ، تحقيق: لينة أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٩٩٦م .

٨٢- الوافي بالوفيات : لصلاح الدين الصفدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار نشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، نشر على سنوات متعددة .

٨٣- يتيمة الدهر: للثعالبي (ت٤٣٩هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٩٥٦م .